

صياغة الفرضيات

مقدمة:

بعد أن تعرضنا في المحاضرة السابقة من كيفية اختيار إشكالية البحث العلمي ثم تحديدها وهو القرار الذي يجب أن يتخذه الباحث قبل انتقاله إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الافتراضات أو الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث. ولا يعني هذا أن الفرضيات تأتي في فترة متأخرة من مراحل التفكير في البحث فجميع مراحل البحث تكون حلقات متماسكة، ففي الكثير من الأحيان يتعرف الباحث على الافتراضات المبدئية في الوقت نفسه الذي يتعرف على المشكلة لأن الفرضيات ما هي إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي. الذي يدور حوله موضوع البحث.

تعريف الفرضية:

تعرف الفرضيات بأنها تخمينات أو توقعات أو استنتاجات يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث.

- ويرى بعض الكتاب أن الفرض ما هو الا عبارة مجردة لا تحمل صفة الصدق أو الكذب، بل هي نقطة انطلاق للوصول إلى. حقيقة. يستطيع الباحث عندها من قبول الفرض أو رفضه فلا بد للفرض من أن يحتوي على علاقات بين متغيرين أو أكثر وبذلك تصبح مهمة البحث العلمي دراسة العلاقة بين المتغيرات.
- تعرف كذلك بأنها اقتراح مسبق لحل الإشكالية وتفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرات الدراسة أحدها المتغير المستقل والآخر التابع.
- تعرف كذلك بأنها الإجابة المبدئية أو الأولية عن تساؤلات الدراسة وقد لا تكون هذه الإجابات صحيحة بل مجرد تصور.

أنواع الفرضيات

تنقسم الفرضيات إلى نوعين رئيسيين :

فرضيات. بحثية وأخرى إحصائية

1) الفرضيات البحثية: يعبر الباحث من خلالها عن تفسير الظاهرة ويستنتج من خلالها علاقة سببية أو ارتباطية معينة وتصاغ الفرضيات البحثية في صورة جمل قصيرة وبسيطة حيث يقوم بتبني الفروض البحثية انطلاقاً من دليل أو برهان أو على أساس حقائق علمية يظنها الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع

وتنقسم الفرضيات البحثية إلى فرعين رئيسيين هي:

أ- **الفرضيات الموجهة:** يستخدم الباحث هذا النوع عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة سواء كانت إيجابية أو سلبية كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع (تستعمل عبارة كلما زاد في المتغير المستقل زادت في المتغير التابع)

أو كلما "ازداد" في المتغير المستقل "نقص" في المتغير التابع

كلما زادت الحوافز المادية زاد الأداء الوظيفي

كلما زاد عرض العمل نقص اللجوء الى الهجرة الغير الشرعية.

ب- **الفرضيات الغير الموجهة:**

يستخدم الباحث الفرضية الغير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات ولا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة ولا يعرف وكذلك مستوى الدلالة، مثال على ذلك وجود علاقة بين ظروف العمل والروح المعنوية للعمال.

2) الفرضيات الإحصائية: الفروض الإحصائية هي عبارة عن جملة أو عدة جمل تعد

باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث حيث

يسهل استعمالها احصائياً على شكل فرضية صفرية أو فرضية بديلة ويمكن تصنيف

الفرضيات الإحصائية إلى قسمين.

أولا الفرضية الصفرية

وتسمى بفرض النفي، حيث يقدم الباحث الفرضية على أنه لا يوجد هناك أي علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وأن الفرض المتوقع يساوي صفرا وإذا حصل أن هناك علاقة أو فروق فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة وعند وجود علاقة أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفرى قبول الفرض البديل الذي يمكن أحيانا استخدامه كفرض بداية مثال على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العمال القدامى والرضا الوظيفي

الفرضية البديلة:

يقصد بالفرضية البديلة أنه بديل عن الفرضية الصفرية بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفرى أي أن هناك علاقة أو فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث وتستخدم هذه الصياغة كحل لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة.

مصادر الفرضية العلمية :

تتعدد مصادر الفرضيات العلمية إلى:

- أ- البحوث والدراسات النظرية السابقة التي تعرضت إلى موضوع البحث.
- ب- الملاحظات العامة التي تجمع وتتعلق بموضوع البحث.
- ج- الإحصاءات التي تم جمعها حول موضوع البحث.
- د- الخبرة الشخصية للباحث.

شروط صياغة الفرضيات العلمية:

لكي تكون الفرضيات سليمة في صياغتها وقابلة للتحقيق الميداني هناك مجموعة من الشروط الواجب توفها وهي:

- 1- أن تكون موجزة ومختصرة بقدر الإمكان.
- 2- الابتعاد عن الصياغات المركبة التي تتناول أكثر من قضية في نفس الوقت.
- 3- أن تكون خالية من التناقض.
- 4- ألا تكون فرضية بديهية لا تقبل الشك كالقول مثلا الحديد يتمدد بالحرارة.
- 5- يجب أن تكون الفرضية قابلة للاختبار ميدانيا
- 6- يتطلب صياغة الفرضية في صيغة المضارع.

7- استعمال العبارات الاحتمالية.

خصائص الفرضيات العلمية:

- 1- أن يكون لكل فرض إجابة واحدة ولا يحتمل أكثر من إجابتين
 - 2- أن يكون الفرض بسيط بصياغته وأن يقدم أبسط الحلول للمشكلة
 - 3- ينبغي ألا يتعارض الفرض مع الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها
 - 4- أن يكون للفرض قوة تفسيرية.
 - 5- يجب أن يتناول الفرض علاقة محددة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث وأن يكون الفرض واضح الصياغة والمعنى.
 - 6- أن يصاغ بطريقة تسمح باختباره إحصائياً أو تمكن الباحث من قياس احتمال وجوده في الواقع.
 - 7- يجب أن يكون الفرض العلمي نابعا من إطار نظري مستمد منه أحد جوانبه.
- **ملاحظة:** الفرضية يمكن أن تتحول إلى نظرية فالنظرية ما هي إلا فرضا تم يصبح الفرض أكثر تأكيدا

المراجع والمصادر:

للتوسع والمزيد من التوضيح بخصوص المحاضرة نوصي بتصفح المصادر والمراجع التالية:

- (1) كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة، 2006
- (2) عامر قندلجي، منهجية البحث العلمي، عمان الأردن، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013
- (3) سعد عطوان يوسف مطر، مناهج البحث العلمي، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2018
- (4) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط5، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1963
- (5) ماجد الخياط، أساليب البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007

